انها المجموع الامرين والاستطاعة القدرة من طاع
لك اذا استهل تطلق بمعنى سلامة الاسباب وصحة
الالات وهي قد تتقدم على الفعل وعلى عرض في الحيوان
يفعل به الافعال الاختيارية ولا يكون الا مع الفعل
وهي كما فسرت استطاعة خاصة للمعنى الاول
فلا يرد ما قيل ان الاستطاعة التي بها يتمكن المكلف
من فعل العبادة مشروطة في الكل فكيف خص الحج
بها **سبيلا** تمييز عن نسبة الاستطاعة الى البيت ان
استطعت سبيل البيت فاخر ليكون اوقع وهي الطريق
الذي فيه سهوله ويستعمل في كل ما يتوصل به الى شي
وتنكيره للعموم اذ النكرة في الاثبات قد تفيد العموم
كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس لكنه
مجاز وتقدم اليه عليه للاختصاص اي سبيلا اي الى
البيت على اي وجه كان قريبا او بعيدا بشرط اختصاص
انتهائه اليه لا الى غيره وايراد الافعال على صيغة
المضارع لافادة الاستمرار التجددي المناسب لكل
منها ففي التوحيد المطلوب الاستمرار الدايم مدة
الحيوة وفي الصلاة دونه ثم في الصوم والزكاة دونهما
وقدم الاشق واخر ما وجب في العمر مرة **قال صدقت**

الجاهل



الجاهل اذ السوال يقتضي الجهل والتصديق يشعر
بالعلم لا زال التعجب في اخر الحديث بانه عالم في زي متعلم
**فتعجبنا له** اي السايل والتعجب حالة للقلب تعرض للجهل
لسبب الشي **يساله ويصدقه** لان هذا خلاف عادة
السايل **قال فاخبرني عن الايمان** هو في اللغة
التصديق الذي معه امن وطمانينته وحقه انه
يستعمل بعلى الا انه لما كان متضمنا لمعنى الاعتراف
عدل عنه الى الباء حيث قال **ان تومن بالله** اي
لتعرفه بوجوب وجوده واتصافه بصفات
الكمال وهي اما حقيقية لا يتوقف تصورها
على شي كالحياة او اضافية يتوقف ذلك كالوجوب
والعدم او وجودية وهي صفات الاكرام او
سلبية وهي صفات الجلال والصفات الوجودية
عند الاشعري لا هو ولا غيره اي ليست عين
الذات مفهوما ولا غيره هوية وتنحصر في ثمانية
نظمها **الشاعر في قوله شعر**
حياة وعلم قدرة وارادة • كلام وابصار وسمع مع البقا
وفي الشرع تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم
بما علم مجيئه به ضرورة وقيد بها ليخرج منكره

لجاهل اذ السوال يقتضي والتصديق يشعر بالعلم فازال التعجب في اخر الحديث بانه عالم في زي متعلم